



القيادي في حماس سامي أبو زهري: مشاركة حماس في الحكومة لا يتعارض مع مشروعها المقاوم لن نسمح للتيار الانقلابي بمصادرة قضيتنا

دمشق / غياث ناصر

أكد سامي أبو زهري القيادي في حركة حماس أن الاقتتال الداخلي خط أحمر، لافتاً إلى أن الصراع ليس مع حركة فتح بل مع فئة من

الانقلابيين.

وأكد في لقاء مع «فلسطين المسلمة» بمناسبة مرور ١٩ عاماً على انطلاقة حركة حماس رفض الحركة للانتخابات التشريعية والرئاسية المبكرة، التي دعا إليها الرئيس الفلسطيني، لأنها مخالفة للدستور وليس خوفاً من النتائج.

والشبان، الذين خرجوا من المسجد في مسيرة للمشاركة في المهرجان الذي كانت تريد أن تقيمه الحركة. وأعقب ذلك قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالإعلان عن نيته إجراء انتخابات رئاسية تشريعية مبكرة. وهذا كله يؤكد قناعتنا بأن ما يجري الآن، خاصة في المرحلة الأخيرة، هو فضول مدبرة ومتلاحقة، بهدف إقصاء حماس عن الحلبة السياسية.

- وماذا عن موقفكم من دعوة محمود عباس لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة؟

■ لقد أعلننا في الحركة موقفنا بوضوح من هذه الدعوة، وقلنا إن القرار مرفوض لأنه مخالف من الناحية الدستورية. فالدستور الفلسطيني لا يخول الرئيس هذه الصلاحية، ولا يوجد من بين نصوص القانون الفلسطيني أي نص يمنح مثل هذه الصلاحيات للرئيس. وبالتالي فإن ما يجري هو انقلاب تام على الانتخابات، ومحاولة لإخراج حماس من الساحة الفلسطينية. لكن حماس ليست قلقة من احتمالية نشوب ما يسمى حرباً أهلية، فنحن واثقون أن الأمور لن تصل إلى هذه اللحظة، لأن ما يجري في فلسطين ليس صراعاً بين حماس وفتح بل هو صراع بين حماس، التي تتبنى نهج المقاومة

هذا الدور باعتقال العشرات من نواب الحركة ووزرائها وأعضاء مجالسها البلدية. تُوج ذلك بمحاولة اغتيال رئيس الحكومة الفلسطينية الأستاذ إسماعيل هنية، وهي عملية مدبرة ومقصودة. وكان من المفاجئ أنه في اللحظة التي استقبل فيها رئيس الحكومة ذلك الاستقبال الحافل في مختلف العواصم العربية والإسلامية، وهذه الإنجازات الكبيرة التي حققها، أن يعامل بهذه الطريقة المهينة في أرضه ووطنه من قبل التيار الانقلابي الفلسطيني. وأكد أنها كانت محاولة اغتيال مدبرة وأن الرصاصات التي استشهد على إثرها المجاهد عبد الرحمن نصار كانت تستهدف رئيس الحكومة الذي كان ملتصقاً تماماً به، ولولا قدر الله كان بالإمكان أن تصل هذه الرصاصات إلى رأس الأستاذ إسماعيل هنية، ولكن الله نجاه من هذه المحاولة. ومن ثم جاءت محاولة اغتيال وزير الخارجية أيضاً. وتواصل هذا السلسل من خلال محاولة منع الحركة من إقامة مهرجاناتها بمناسبة انطلاقتها في الضفة، مثل ما جرى في رام الله حينما وقفت مجموعات من التابعين مؤسسة الرئاسة، بالإضافة إلى مجموعات من حرس الرئاسة الفلسطينية، وأطلقوا النار مباشرة إلى صدور النساء والأطفال

- تعيش حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هذه الأيام الذكرى التاسعة عشرة لانطلاقتها.. كيف ترونها الآن في ظل كل ما تتعرض له من تحديات؟

■ سجلت حركة حماس نجاحات كبيرة بعد فوزها في الانتخابات التشريعية الأخيرة، هذا الفوز كانت له دلالات كبيرة أهمها أن القضية الفلسطينية عادت إلى المربع الأساسي، وتجاوزت كل اتفاقات التسوية والمؤامرات التي هدفت إلى تصفيتها. كما أعادت القضية مرة أخرى إلى عمقها العربي والإسلامي، ومن هنا كانت المؤامرة الدولية الإسرائيلية والتي شاركت فيها للأسف أطراف فلسطينية وأطراف عربية أيضاً، بهدف إما إسقاط الحركة ودفعها للتخلي عن برنامجها السياسي أو دفعها للتنازل عن الحكومة.

وقد استمر مسلسل الحصار بأشكال عديدة تابعها شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية، ولكن الحركة صمدت في وجه كل أشكال الحصار الخارجي والداخلي. وكان من الواضح أمام هذا الصمود، الذي أبهر الجميع، أن هناك قصداً من هذه الأطراف لاستخدام سياسة لي الذراع مع الحركة، وفي هذا السياق جاءت المحاولات الأخيرة بإطلاق النيران على العديد من نواب حركة حماس ووزرائها، في نفس الوقت الذي أكمل فيه الاحتلال الإسرائيلي